التعليم الإلكتروني بمرحلة التعليم الأساسي بالدولة الليبية (رؤية مقترحة)

أ. زياد عمر حمد محمود – كلية التربية – جامعة عمر المختار

أ. صالحة علي رمضان الترهوني – كلية التربية – جامعة مصراتة

الملخص:

يهدف البحث إلى إعداد برنامج تدريبي حول (**آلية تطبيق التعليم الالكتروني لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بالدولة الليبية**)، من خلال معرفة درجة توافر المهارات الأساسية المتعلقة بالبرامج الالكترونية وتوظيفها في العملية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، و تم إجراء مقابلة على عينة من مديري مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، حيث تكونت عينة البحث من **(20)** مديراً، وتركزت محاور المقابلة حول درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأساسية المتعلقة بالبرامج الالكترونية، وتوظيفها في العملية التعليمية، حيث توصلت النتائج إلي أنه **(85%)** من معلمي مرحلة التعليم الأساسي يفتقرون إلي المهارات والكفايات الأساسية حول مبادئ تطبيق التعليم الالكتروني، وأن نسبة **(90%)** ترجع إلي عدم توفير البيئة التعليمية و الصفية الملائمة لتطبيق هذا النوع من التعليم، و أن نسبة **(85%)** ترجع إلي عدم وجود دورات تدريبية من قبل مرقبي التعليم تتعلق حول كيفية تطبيق برامج التعليم الالكتروني، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج أوصى الباحثان بالآتي:

- تدريب المعلمين ومساعدتهم على التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني، وضرورة المزاوجة والمج بين التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني في كافة مراحل التعليم بالدولة الليبية، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية في هذا المجال.
- توفير البيئة التعليمية والصفية الملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني، والتغلب على كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون تطبيقه في كافة مراحل السلم التعليمي.

- **الكلمات المفتاحية/** تكنولوجيا التعليم، التعليم الإلكتروني، التقنيات التربوية، التعليم عن بُعد.

Abstract :

The aim of the research is to develop a vision for a proposed training program on the mechanism of applying electronic education for teachers of

the basic education stage in the Libyan state, by monitoring the degree of possession of basic skills related to electronic programs by teachers of this stage and their employment in the educational process from the point of view of principals of basic education schools. The two researchers relied on the descriptive approach. Analytical, and to achieve the goal of the research, an interview was conducted on a sample of principals of basic education schools in the city of Misurata, and the research sample amounted to (20) principals. The results concluded that (85%) of the teachers of the basic education stage lack basic skills and competencies regarding the principles of applying e-learning, and that (90%) is due to the lack of an appropriate educational environment for applying this type of education, and that (85%) It is due to the lack of training courses by education monitors related to how to apply e-learning programs, and in light of the research findings, the two researchers recommended the following;

--Holding training courses in the field of e-learning to train teachers and help them get rid of all obstacles that prevent the benefit from the e-learning system, and the need to combine traditional education with e-learning in all stages of education in the Libyan state.

--Work to provide the appropriate educational structure for the application of e-learning, and overcome all human, material and technical obstacles that prevent its spread in the educational system in various stages and fields.

Keywords: e-learning, e-learning competencies, in-service training programmes.

المقدمة:

أدى التطور في المجال التقني والتكنولوجي إلى استحداث تغيرات في المجال التعليمي، وظهور ما يعرف بتكنولوجيا التعليم والتي فرضت نفسها على ،(مدخلات ومخرجات المنظومة التعليمية) بكاملها، من: معلم ومنهاج ومتعلم، وطرائق واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، الأمر الذي جعل المؤسسات التربوية تسعى جاهدة إلى استيعاب تلك التغيرات، والوعي بأهميتها و العمل على إيجاد نوعية جديدة من المعلمين تمتلك مهارات التعامل معها، وتكون قادرة على إنتاج المعرفة وتوظيفها؛ ولتسهم في تنمية المجتمع التعليمي معلوماتياً بدلاً من أن يكون مستهلكا للمعرفة، فقد فرضت هذه الثورة تغيرات في مختلف جوانب الحياة منها التعليم وإدارته، والذي يعد من أكبر المجالات وأكثرها تأثيرا بالتطورات المتسارعة في عصر التكنولوجيا وعصر الاقتصاد الرقمي، ولم تتيح هذه التطورات خيارا للقائمين على التعليم غير توظيف هذه التقنيات التكنولوجية، والوسائط التعليمية المختلفة، وبما يضمن تطور العملية التعليمية.

و ساهم انتشار مصادر تكنولوجيا التعليم – التعليم الالكتروني– وسهوله التعامل معها إلى التنافس بين المؤسسات التعليمية في العمل على توظيفها واستخدامها في العملية التعليمية؛ نظراً لمزاياها المتعددة وزيادة أعداد المناهج الالكترونية المطروحة عبر الانترنت في مختلف التخصصات العلمية، ونتيجة لذلك سعت المؤسسات التعليمية والمراكز التعليمية والتدريبية للتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني الكامل أو المدمج – دمج التعلم الإلكتروني بنظام التعلم التقليدي – ومن مقتضيات ذلك التحول ضرورة اكتساب المعلم مهارات جديدة تتناسب مع التطور المعرفي والتكنولوجي الذى تشهده الأنظمة التعليمية. (السيد عبد المولى، 2011، ص3)

وأكدت الكثير من الدراسات التربوية في هذا المجال على أن إصلاح العملية التعليمية لن يتأتى إلا من خلال تطوير نظام إعداد المعلم، وإمداده بالمعلومات المعارف والخبرات المتجددة وبالاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس في مجال تخصصه؛ ليكسبها للمتعلمين فيما بعد، وأن يمدهم بأدوات التفكير التي تمكنهم من قيادة حياتهم وصناعة مصائرهم بدلا من أن يقادوا، وتقدم لهم مصيرهم جاهز من قبل الاخر، فالعالم من حولنا يطبق ونحن من ورائه نردد فقط. (حلمى الفيل، 2008، ص2)، وتمثل عملية إعداد وتدريب المعلمين وتأهيلهم أكاديمياً، مهنيا من القضايا التي اهتم بها التربويين في مختلف دول العالم؛ لما لها من دور فاعل في تحسين مستوى أداء المعلم والمتعلم وتطوير العملية التعليمية، فالمناهج والبرامج التعليمية على أهميتها، قد لا تتحقق أهدافها ما لم يكن المعلم قد أُعد إعدادا مناسباً لممارستها في الموقف التعليمي بشكل جيد. لذا فإن عملية

تدريب المعلمين ينبغي أن تستند إلى الاحتياجات التدريبية الفعلية، بهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في أدائهم وخبراتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم (طعاني،2009).

فقد أشار (سفاتوبلك Svatopluk 2010) " أن اعتبار التدريب أحدُ المكونات الجوهرية للتعليم المستمر –مدى الحياة–. لذلك فقد أُلقيت واجبات ومسؤوليات جديدة على المعلم ليس في مجال تخصصه فحسب، بل في مدى فهمه وتنمية وعيه واستيعابه لمتطلبات توظيف هذه التكنولوجيا، ودمجها في التعلم بشكل أساسي".

–مشكلة البحث:

لا زال النظام التعليمي في مدارس التعليم الأساسي بالدولة –الليبية– تركز على المعلم كمصدر أساسي للمعلومات، وتتم بالاعتماد على وسائل تعليمية تقليدية كالكتاب الورقي والقلم والسبورة، أما استخدام الوسائط الالكترونية المتعددة فلا يزال مجهولا لدى العديد من المعلمين والمتعلمين، ومن أجل تعديل وتطوير سياسة التعليم المتعدد الوسائط على مستوى هذه المرحلة من التعليم، لا بد أن تصبح التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع مراحل العملية التعليمية، وفي مختلف التخصصات، ولهذا أصبح اتقان المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات من الضرورات الهامة في التعليم؛ لما لها من دور هام في تسهيل التواصل والحصول على المعلومات وإعداد البحوث والدراسات. ولهذا لم تعد مصادر المعرفة التقليدية كافية للحصول على المادة التعليمية بصورة كاملة، وأصبح من الضروري الاستعانة ببنوك المعلومات الحديثة التي تخزن معلوماتها بصورة الكترونية. وأصبحت القدرة في الوصول إلى هذه المصادر واستخدامها من العوامل التي تساهم في تطور التعليم وتقدمة وتحسين جودته، وإذا كانت مثل هذه المهارات ضرورية في الظروف الطبيعية للتعليم، فإنها تبدو أكثر أهمية بالنسبة للتعليم في **الدولة الليبية** حيث أن المتابع لواقع النظم التربوية والتعليمية **بالدولة الليبية** في مجال استخدام التعليم الإلكتروني يجد أن معظم المؤسسات بدأت في هذا النوع من التعليم وفق اجتهادات معينة، دون أن تنظر إلى أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى متطلبات خاصة سواءً في مجال البنية التحتية أو في بناء برامج خاصة، وتحديد للمعايير وبناء مناهج إلكترونية وتهيئة البيئة العلمية، وتدريب للمعلمين على هذا النوع من التعليم وكذلك تهيئة المتعلمين وخاصة بعد في ظل ما يمر به العالم من تفشي لوباء كورونا، مما أدي إلى زيادة الأعباء على عاتق المؤسسات التعليمية لتوفير البديل عن التعليم التقليدي، فنشأت الحاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العلمية التعلمية، ومن هذا المنطلق وجب على مؤسسات التعليم الأساسي إعداد معلميها لمجابهة هذا الظرف الاستثنائي

باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم، **وبناء على ما سبق يُمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:**

1- ما درجة توافر المهارات الأساسية في استخدام البرامج الالكترونية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مصراتة؟

2- ما التصور المقترح لتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على المهارات الأساسية لبرامج التعليم الإلكتروني؟

-أهداف البحث:

1- التعرف على درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأساسية في استخدام البرامج الالكترونية من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مصراتة.

2- وضع تصور المقترح لتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على المهارات الأساسية لبرامج التعليم الإلكتروني.

-أهمية البحث:

1- يعد البحث استجابة للتوجيهات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم والتي تنادي بضرورة الأخذ بمبادئ ومداخل التعلم الإلكتروني في التدريس الصفي؛ لتنمية المهارات والقدرات الفنية والإبداع لدى المتعلمين.

2- حث العديد من الأبحاث التربوية على ضرورة تقصي أهم المهارات الضرورية واللازمة والتي تمكن المعلمين من دمج التكنولوجيا في التعليم؛ لأن الأمر ليس فقط أن يخضع المعلم لدورات تدريبية تؤهلهم استخدام تلك التكنولوجيا في التعليم، وإنما أن يتم صياغة محتوى الدورات والبرامج في سياق حاجاتهم لدمج التكنولوجيا في التعليم.

3- التوصل الى مقترحات التي قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات التعليم الإلكتروني في مختلف مؤسسات التعليم وبكافة مراحله.

4- الاستفادة من مضامين التصور المقترح للبرنامج التدريبي الذى اقترحها البحث؛ لتطوير كفايات التعليم الالكتروني اللازمة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي.

-مصطلحات البحث:

1- التعلم الإلكتروني:

عرفه غلوم بأنه: "هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المتخصصين في الوزارة". (غلوم،2003، ص3)

البرنامج: عرف (شحاته والنجار،2011) بأنه: "مجموعة الأنشطة المنظمة، والمتربطة ذات الأهداف المحددة وفقا للائحة أو خطة مشروع، يهدف لتنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي".

التعليم الإلكتروني: عرفه الباحثان إجرائيا بأنه: عبارة عن تقديم البرامج التعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة، تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وباعتماد مبدأ التدريب الذاتي، أو التدريب بمساعدة مدرب .

-**حدود البحث:** اشتمل البحث على الحدود:

1-الحد الموضوعي: اقتصر البحث حول وضع آلية مقترحة لتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على كيفية تطبيق واكتساب مهارات التعليم الالكتروني.

2-الحد الزمني: تم اجراء البحث الحالي خلال الفصل الدراسي خريف2022.

3-الحد المكاني: أُجري البحث على مدراس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من مديري المدراس بمرحلة التعليم الأساسي.

-الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن المتابع لواقع العملية التعليمية في مجال استخدام التعليم الإلكتروني يجد أن معظم المؤسسات بدأت في هذا النوع من التعليم وفق اجتهادات معينة دون أن تنظر إلى أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى متطلبات خاصة سواءً في مجال البنية التحتية، أو في بناء برامج خاصة وتحديد للمعايير وبناء مناهج الكترونية وتهيئة البيئة العلمية، وتدريب للمعلمين على هذا النوع من التعليم وكذلك تهيئة المتعلمين، ففي دراسة آل محيا (2002) التي هدفت إلى تحديد مدى توافر كفايات تقنية الحاسب والإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين بابها، جاءت نتائجها لتؤكد أن هناك انخفاض مستوى توافر كفايات تقنية الحاسب والإنترنت لدى أفراد الدراسة، وكذلك انخفاض مستوى التدريب الذي تلقاه أفراد الدراسة على مهارات تقنية الحاسب والإنترنت أثناء الدراسة في الكلية.

- **أهمية استخدام التعليم الالكتروني:**

نظراً للتطورات التقنية والتكنولوجية الحاصلة في جميع مناحي الحياة والتي طالت الجانب التعليمي، الأمر الذي تزايد من أهمية استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيا في المجال التعليمي لعدة أسباب منها:

- تدني مستوى التعليم بشكل عام، إذ أن الأنظمة التعليمية لازلت تعتمد على الأساليب التقليدية في التعليم وبذلك أصبحت غير قادرة على مواكبة التطور العالمي، في ضوء تدفق المعلومات وتعدد مصادر المعرفة.
- ازدياد الوعي حول أهمية التعلم الذاتي وتطوير قدرات الفرد على التفكير والإبداع، وتنمية معرفتهم وخبراتهم ومعرفة الجديد دائما من تغيرات أو مؤتمرات عالمية حول مجال تخصصهم؛ لمواكبة التطور الدائم في عصر السرعة.
- رغبة الأشخاص الذين فاتتهم فرصة التعليم لظروف معينة بالالتحاق بالمدارس ومواصلة التعليم.
- اكتظاظ عدد المتعلمين في الصف الواحد لقلة المدارس، بالإضافة لعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية نتيجة التركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.
- الحاجة لتقليل كلفة التعليم. (الهادي،2005، ص20)

-أهداف التعليم الإلكتروني:

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق جملة من الغايات والأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:

1- تنمية وتطوير مستوى فاعلية المعلمين، وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية بصورتها الإلكترونية للمعلم والمتعلم.

2- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.

3- توفير المادة التعليمية.

4- تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية المؤهلة في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المتميزة يجعلها حكراً على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من المتعلمين.

5- تمكن المتعلم على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة، بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم. (قطيط،2009، ص34)

- **كفايات التعليم الالكتروني:**

صنفت الهيئة العالمية للمعايير والتدريب (IBSTIP) كفايات التعلم الإلكتروني الى الكفايات الاتية:

1- **الكفايات المهنية:** وتتمثل في قدرة المعلم على التواصل بفاعلية، وتطوير معلوماته ومهاراته المهنية والالتزام بالمعايير والمواصفات القانونية والاخلاقية.

2- **كفايات التخطيط والإعداد:** وتشير إلى قدرة المعلم على التخطيط للبرامج التدريبية، والعلمية التعليمية.

1- **كفايات طرق التدريب واستراتيجياته:** وتتمثل في قدرة المعلم على حث المتعلمين للمشاركة في والتفاعل الصفي وتشجعهم على ذلك، ويبدى مهارات عرض فعالة ومهارات تعليمية فعالة ومهارات طرح الاسئلة ويزود المشاركين بالإيضاحات والملاحظات.

2- **كفايات الاختبار والتقويم:** وتعنى قدرة المعلم على تقييم أداء المتعلمين وعملية التعلم، ومدى فاعلية البرامج التعليمية والتدريبية.

3- **كفايات الادارة:** قدرة المعلم على إيجاد بيئة مناسبة لعمليه التعلم، وتوظيف الوسائل التقنية بفاعلية لإدارة عمليه التعلم والتدريب. (نورة الهزانى، 2005، ص 344)

- **كفايات إعداد المعلم وتدريبه لاستخدام التعليم الإلكتروني:**

حدد سالم (2004) بشكل عام المجالات اللازمة للمعلم لاستخدام تكنولوجيا التعليم، وهي:

- كفايات معرفية بمجال تكنولوجيا التعليم.
- كفايات تصميم استراتيجيات التعليم المفرد.
- كفايات إدارة الموقف التعليمي.
- كفايات استخدام الأجهزة التعليمية.
- كفايات استخدام شبكة المعلومات الدولية.
- كفايات صيانة المواد والأجهزة التعليمية.
- كفايات خدمة المجتمع. (سالم،2004، ص260)

- **أدوات التعليم الإلكتروني:**

يمكن تصنيف أدوات التعليم الإلكتروني إلى فئتين هما:

1- **أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الكمبيوتر الشخصي:** وهي عبارة عن برمجيات تخزن على وسائط التخزين مثل CD ، DVD، أو القرص الصلب للجهاز أو على خادم

الأجهزة الرئيسي ، يعاد استخدامها كلما كانت هناك الحاجة لذلك، ومن أمثلة هذه البرامج ما يلي:

1- برامج التعليم الخصوصي.
2- برامج الممارسة والتدريب.
3- برامج حل المشكلات.
4- برامج المحاكاة.
5- برامج الألعاب التعليمية الألعاب.
6- برامج العروض التقديمية.
7- برامج نظم دعم الأداء.
8- برامج التطبيقات المتخصصة.

2- الأساليب المعتمدة على الإنترنت في برامج التعليم الالكتروني:

1- الشبكة الدولية للمعلومات الدولية الشبكة.
2- البريد الإلكتروني.
3- المحادثة.
4- مؤتمرات الفيديو.
5- مجموعات النقاش.
6- نقل الملفات.
7- لوحة الإعلانات.

(عبد العزيز، 2008، 69)

-إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** استخدم الباحثان المنهج (الوصفي التحليلي)، نظراً لما يوفره هذا المنهج من أساليب لجمع وتحليل المعلومات حول موضوع البحث.

- **عينة البحث:** اشتملت العينة على **(20)** مديراً، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

- **أداة البحث:** اعتمد البحث على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وتمحورت المقابلة على ثلاثة أسئلة تم توجيهها إلى عينة البحث.

- **الوسائل الإحصائية:** لتحليل استجابات عينة البحث تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية.

-نتائج البحث:

1- نتائج السؤال الأول: **ما درجة توافر المهارات الأساسية في استخدام البرامج الالكترونية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مصراتة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك الإجراء:

جدول رقم (1)

ت	العبارة	التكرار		النسبة المئوية		المجموع
		نعم	لا	نعم	لا	
1	يفتقر معلمي مرحلة التعليم الأساسي للكفايات اللازمة حول تطبيق البرامج الالكترونية.	17	3	%85	%15	%100
2	عدم توفر البيئة التعليمية والصفية الملائمة لتطبيق برامج التعليم الالكتروني.	18	2	%90	%10	%100
3	عدم وجود دورات تدريبية من قبل مرقبي التعليم للتدريب على استخدام هذا النوع البرامج في التعليم.	17	3	%85	%15	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه أغلب استجابات العينة حول درجة توافر المهارات والكفايات الأساسية في تطبيق البرامج الالكترونية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس بهذه المرحلة جاءت أغلبها في المستوى الضعيف، وأكدت هذه النتيجة بعض الدراسات منها: دراسة (الشرع، 2018) التي أوصت على ضرورة تصميم برامج تدريبية حديثة للمعلمين الجدد لتشمل الاحتياجات التدريبية للازمة حول تطبيق البرامج الالكترونية في العملية التعليمية، ودراسة (عياصرة، 2016)، التي أوصت بتطوير وبناء برامج تدريبية في ضوء الاحتياجات التدريبية تبعا للمتغيرات الحاصلة والمحيطة بمديري المدارس، و دراسة (عودة، 2014)، التي أوصت بضرورة الدمج بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني – تكنولوجيا التعليم–، وتدريب المعلمين على استخدامها حسب وفرة احتياجاتهم التدريبية، و بناء على هذه النتيجة يرى الباحثان إلي ضرورة وضع آلية محددة بأسلوب علمي مُنهج؛ من أجل رفع من مستوى كفايات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي تتمثل في برنامج تدريبي يتم من خلاله تدريب وإعداد المعلمين على مهارات التعليم الإلكتروني.

– نتائج السؤال الثاني: **ما التصور المقترح لتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على المهارات الأساسية لبرامج التعليم الإلكتروني؟**

– **فلسفة البرنامج التدريبي المقترح:** يُعد التدريب عملية تعديل إيجابي هادف في سلوك الفرد من الناحية المعرفية والمهنية والوظيفية، وذلك لإكسابه المعارف والخبرات التي يحتاج لها وتحصيل المعلومات التي تنقصه، بالإضافة إلى المهارات والكفايات الملائمة والعادات اللازمة من أجل رفع مستوى كفاءته في مجال التعليم الالكتروني، وفي هذا الصدد ويقول البروفيسور **الري كيوبان** من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا: " إن التقنيات الجديدة لا تغير المدارس بل يجب أن تتغير المدارس؛ لكي تتمكن من استخدام هذه التقنيات بصورة فعالة. كما توجد مجموعة من الحاجات التي فرضها علينا العصر الحالي، والتي تجعل التعلم الإلكتروني الخيار الاستراتيجي الذي ال بديل عنه، ومن هذه المتطلبات والحاجات منها: الحاجة إلى التعليم المستمر، والحاجة إلى التعليم المرن، والحاجة إلى التواصل والانفتاح على الآخرين، بالإضافة إلى التوجه الحالي لجعل التعليم: غير مرتبط بالمكان والزمان، تعلم مدي الحياة، تعلم مبني على الحاجة الحالية، تعلم ذاتي، تعلم فعال. (عتمان٢٠٠٦)

– **الهدف العام للتصور المقترح للبرنامج التدريبي:** يهدف البرنامج إلى تزويد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم والمهارات، والأداءات المناسبة لتطوير كفايات التعليم الالكتروني – تكنولوجيا التعليم–لديهم، **ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:**

1–أن يساهم في تنمية وتطوير فاعلية الأداء التدريسي للمعلم.

2–أن يستثير الدافعية لدى المعلم؛ لتحقيق التنمية المهنية.

3– أن يساعد في تطوير تعلم جميع المتعلمين.

–الأهداف الخاصة:

1 أن يمكن المعلم من استخدام وتوظيف استراتيجيات التدريس والوسائط التعليمية المناسبة.

2– أن يكسب المعلم معارف وخبرات في تصميم واستخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة، التي تساعد في تعلم جميع المتعلمين.

3– أن يكسب المعلمين مهارات استخدام الإنترنت والتعلم عبر الإنترنت.

4– أن يكسب المعلمين مهارات التعلم الذاتي بما يحقق التنمية المهنية المستمرة.

– **المحتوى الخاص بالتصور المقترح:** يأتي اختيار محتوى أي تصور أو برنامج انعكاساً حقيقيا لأهداف هذا التصور، بحيث يكون ذلك المحتوى وسيلة فعالة في تحقيق تلك الأهداف، حيث

اشتمل التصور المقترح على مجموعة من الوحدات الرئيسة للتعليم الالكتروني، والجدول التالي يوضح وحدات التصور المقترح وتوزيعه الزمنى:

جدول (2) يوضح وحدات التصور المقترح للبرنامج وتوزيعه الزمنى

الوحدة	الموضوعات	عدد الجلسات	عدد الساعات
اليوم الأول	**التعليم الالكتروني أدواته وأنظمته.**	2	6
اليوم الثاني	**المقرر الإلكتروني وأنواعه وأهميته.**	2	6
اليوم الثالث	**مكونات المقررات الإلكترونية وأنظمتها.**	2	6
اليوم الرابع	**تصوراً لمراحل تصميم وتطوير مقرر الكتروني في مرحلة التعليم الأساسي.**	2	6
اليوم الخامس	**تصمم وحدة دراسية من مقرر المرحلة إلكترونياً.**	2	6
اليوم السادس	**تقويم وحدة دراسية من مقرر المرحلة إلكتروني.**	2	6

–**الوسائل التعليمية:** تشمل على الانترنت، الحاسب الآلي، جهاز عرض البيانات –تسجيلات صوتية – ملفات فيديو ومواقع الكترونية.

– **أساليب التقويم:**

– **التقويم المبدئي (التمهيدي):** ويهدف هذا التقويم إلى معرفة درجة امتلاك المهارات والكفايات الالكترونية لدى المعلمين، ويتم ذلك قبل البدء في تطبيق البرنامج التدريبي.

–**التقويم البنائي (التكويني):** لتحديد مدى تقدم واستيعاب المعلمين نحو الأهداف التدريبية، وتحديد مواطن الخلل والضعف وإصلاح الخلل الموجود، يتم التقويم البنائي في كل لقاء تدريبي على هيئة أنشطة وتمارين ومن خلال إجابات المعلمين عليها، ولا يتم الانتقال من موضوع إلى أخر إلا بعد التأكد من وصول المتدربات إلى المستوى المحدد، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة في الوقت المناسب.

–**التقويم الختامي (النهائي):** وهو عبارة عن أدوات قياس تهدف إلى قياس ومعرفة مهارة المعلمين في التعامل مع البرامج الالكترونية وقدرتهم على توظيفها واستخدامها في العملية التعليمية

وتتكون من: **الاختبار التحصيلي:** لقياس الجانب المعرفي المتعلق بالكفايات الالكترونية–**بطاقة الملاحظة:** لقياس الجانب المهارى لمهارات تخطيط وتصميم وتقويم المقررات إلكترونياً.

التوصيات:

أوصى البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج إلي:

1- العمل على وضع ألية مناسبة لاستخدام التعليم الإلكتروني، وفي حال عدم وجود خطة وغياب الرؤية الواضحة وعدم توفير للإمكانات المادية والبشرية والفنية، فإن التطبيق سوف يكون ناقصاً ولا يمكن الاعتماد على تقويم تلك التجربة.

2- على إدارات مرقبي التعليم بمرحلة التعليم العام تجهيز البيئة التعليمية المناسبة قبل تطبيق التعليم الإلكتروني، من تجهيز للفصول الإلكترونية، ومعامل الحاسوب، وتجهيز شبكة إنترنت تتمتع بسرعة عالية.

3- وضع نظام رقمي متخصص في التعليم الإلكتروني للمراحل الابتدائية كخطوة أولى في التطبيق، وتوفير نظام دراسي الكتروني يوازي المادة المعطاة في المراحل الابتدائية، ويدعمها بالأمثلة والمزيد من الشرح والمحاكاة الواقعية بالاعتماد على توثيق كامل (فيديو، فلاشات، ملفات صوتيه وأمثلة) للدروس المعطاة في المدارس لتكون مرجع دائم للطفل والأهل.

4- الحث على تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في بيئة متمازجة مع التعليم التقليدي بحيث يكون مكملاً لبعضهما وخاصة في مراحل التعليم الأولي؛ كي لا يؤثر على جوانب أخرى كتراجع مستوى الكتابة باليد.

5- ضرورة اهتمام مراكز التدريب على الدورات المؤهلة للرخصة الدولية لقيادة الحاسب ودورات متخصصة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ووسائل التعليم عن بُعد.

6- إقامة دورات تدريبية وورش عمل تدريبية في مجال التعلم الالكتروني، مع توفير الظروف والامكانيات والوسائل الملائمة التي تساعد على استخدامه وتوظيفه بكفاءة في التعليم والتعلم؛ حتى تسهم في تطوير أداء المعلم وزيادة حصيلته المعرفية ورفع مستوى أدائه الوظيفي.

7- ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة – التربية العملية–وخاصة بكليات التربية، والعمل على تطويرها وتحديثها بما يتلاءم مع كفايات التعليم الالكتروني.

المراجع:

1- سالم، أحمد (2004)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، الرياض، مكتبة الرشد.

2- عبد العزيز، حمدي (2008) التعليم الإلكتروني ، الفلسفة والمبادئ والأدوات والتطبيقات ، دار الفكر للنشر ، ط1 ، عمان.

3- آل محيا، عبد الله يحي، (2002) "مدى توافر كفايات تقنية الحاسب والإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين بابها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

4- شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (2011) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

5- قطيط، غسان، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، عمان، دار الثقافة،2009، ط1.

6- الهادي، محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ط1.

7- حلمى الفيل (2008)، فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كليه التربية النوعية جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية جامعه الاسكندرية.

8- السيد عبدالمولى (2011) معايير الجودة في توظيف اعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، بحث مقدم الى المؤتمر، العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، المنعقد في جامعه الزرقاء . الاردن في الفترة من (10-12) مايو 2011م.

9- عتمان، الشحات، (٢٠٠٦)، "توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لتحقيق جودة التعليم العام"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "توظيف تكنولوجيا التعليم في مدارس التعليم العام بدمياط . رؤية تربوية معاصرة.

10- منصور غلوم (2003) التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني في الفترة من (21-2003/4/23م) مدارس الملك فيصل، الرياض.

11- نورة الهزانى (2005) برنامج مقترح لتنمية كفايات الدراسة عبر نظم التعلم الإلكتروني لطالبات كليات البنات راسله دكتوراة غير منشورة، جامعه الاميرة نوره.

11-الشرع، أسعد محمد مصطفى (2108) "الاحتياجات التدريبية للمعلمين الجدد من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد إربد في الأردن"، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد الثامن عشر. المجلد الثاني.

12-عودة، مراد (2104) واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التعليم لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك/ الاردن"، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، (17)، (1).

13-عياصرة، ريم نزار (2106) الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة جرش من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الاردن.

14-طعاني، حسن (2113) التدريب مفهومه وفعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

15-Svatopluk, P. (2010). In- service training of teacher- Issues and Trends. University of Central Florida, Dissertation Abstract International.